مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN:2414 – 3383
العدد (21) آذار - مارس 2018

# مدى مراعاة كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق لمهارات التفكير التاريخي

# (دراسة تحليلية)

**المدرس المساعد**
**طلال حماد عرميط**
**مديرية تربية محافظة الأنبار**
**العراق**

**المدرس المساعد**
**محمد مصطفى احمد**
**ديوان محافظة الأنبار**
**العراق**

**الخلاصة**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق لمهارات التفكير التاريخي. تكون مجتمع الدراسة من جميع موضوعات كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط المقرر من قبل وزارة التربية بجمهورية العراق, والبالغ عدد موضوعاته (7) موضوعاً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل. وبعد إجراء التحليل تبين أن تكرارات مهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (51-305)، حيث كان أعلاها للتسلسل الزمني بنسبة مئوية (40.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "الفهم والاستيعاب التاريخي" بنسبة مئوية (39.7%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "قدرات البحث التاريخي" بنسبة مئوية (13.2%)، واحتلت المرتبة الرابعة والأخيرة "تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار" بنسبة مئوية (6.8%).وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة مقترحات وتوصيات .

# The Extent of The History Book in the Second Grade in Iraq for the Historical Thinking Skills

# (An analytical study)

**Assistant Lecturer**
**Talal Hammad Armeit**
**Directorate of Education in Anbar Province**
**Iraq**

**Assistant Lecturer**
**Mohamed Mostafa Ahmed**
**Diwan of Anbar Province**
**Iraq**

## ABSTRACT

The study aimed at knowing the extent to which the history book of the second grade in Iraq is considered an average of historical thinking skills. The study society consists of all the subjects of the history book for the second grade intermediate, which is scheduled by the Ministry of Education of the Republic of Iraq, the number of topics (7) topic. In order to achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive approach in the method of content analysis, in which the subject matter of the analysis is described. After the analysis, it was found that the repetitions of the historical thinking skills to be observed in the history book for the second grade ranged between (51-305), with the highest chronology (40.3%), and the historical understanding and comprehension (39.7% (13.2%). In the light of the results, the study came out with several suggestions and recommendations.

## المقدمة

تحتل مهارات التفكير مكانه بارزه في تفكير المربين والخبراء وواضعي المناهج لقناعتهم بأهميته ولا سيما وان الطلبة بصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاجون إلى تزويدهم بمهارات التفكير كي يكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر، الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرتهم على التفكير الجيد والمهارة فيه .

ويعد التفكير التاريخي احد الأهداف الرئيسة التي تسعى كتب التاريخ التدرب عليه، فدراسة التاريخ بدون فهم واع وعدم الإفادة من طبيعتها يعد مضيعة للوقت، فليس الهدف الأساس من دراسة التاريخ هو التعرف على أهداف الماضي فقط، بل الهدف الرئيس هو دراسة أحداث الماضي من اجل فهم الحاضر ومواجهة المتغيرات المستقبلية، لان الحاضر يحمل بين طياته جذور الماضي وسمات المستقبل(جري،2012) .

ويعرف خريشة (2004) التفكير التاريخي بأنه" قدرة المتعلم على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتاب التاريخ باستخدام طريقة في التفكير تجعله قادرا على تحليل العلاقة القائمة بين الحقائق، وجمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها وتصنيفها وتفصيلها" . ويرى برقي (2008) بأنه" القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة بشكل يثير التفكير مثل، وصف الأحداث التاريخية، والقدرة على التناول الواسع العريض للمصادر والأدلة التاريخية، أو توضيح التعديلات الخاطئة أو المزيفة، وفهم الدليل التاريخي، والربط بين الأسباب والنتائج، وإصدار الأحكام "

وتأتي أهمية مهارات التفكير التاريخي من أهمية التفكير كأحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها جميع المناهج الدراسية وبخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ، بالإضافة إلى إن اكتساب الطلبة لهذه المهارات يساعدهم على فهم ذواتهم بصورة أفضل. فالتفكير التاريخي ليس بالعملية الطبيعية التي تحدث تلقائيا من خلال نمو الطلبة بل أنها تتطلب إتاحة الفرص وممارستها(Wineburg,2001,Mayer,1999).

إن تدريس التاريخ يسعى إلى تمكين الطلبة من ممارسة مهارات التفكير التاريخي من خلال المشاركة الذكية أكثر مما يسعى إلى تزويدهم بالمعلومات والفهم الجامد لها. فالتفكير التاريخي يتضمن جمع البيانات التاريخية بحيث تكون متسلسلة، ومن ثم تحليلها وإجراء عملية استنتاج والتمييز بين الحقائق والآراء وتحديد صلة الدليل بالأحداث التاريخية والاستفادة منه في مواقف جديدة (جامل، 2002) .

فالعبرة من دراسة التاريخ ليست بمقدار ما يعيه الطلبة من وقائع وأسماء وأرقام وتواريخ، وإنما بمقدار الأثر الذي تتركه هذه المواد في أنفسهم، ومما تخلقه فيهم من اتجاهات قومية واجتماعية سليمة، ومدى نجاحها في إعداد مواطن صالح قادر على أن يلعب دوره في البيئة التي يعيش فيها، وعلى أن يعمل لخير نفسه ومجتمعه وأمته (الطيطي، 2002) .

ويرى بدر(2001) إن وصول الطالب للحقائق التاريخية يعزز عملية التعليم لديه ويثير دافعيته ويتيح له فرص الاستمرار في معرفة المزيد من حقائق التاريخ .ولتحقيق ذلك يجب أن تكتب الموضوعات التاريخية بطريقة تمكن الطلبة من تحليلها ونقدها والحكم عليها حتى يكون لها دور في تنمية مهارات التفكير التاريخي وفهم التاريخ بطريقة أفضل وتزداد فيها معلومات الطلبة وحماسهم لتعلم التاريخ .

فالفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة الطلبة في التفكير التاريخي من خلال إثارة الأسئلة، وتقديم الأدلة على إجاباتهم، وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم من خلال التأمل والتخيل، أخذين بنظر الاعتبار السياق التاريخي الذي وجدت به السجلات ومقارنة وجهات النظر المتعددة في إطارها الزمني(التميمي،2011) .

ويرى الباحثان أن للمدرس والمناهج الدراسية دورا في تمكن الطلبة من إتقان مهارات التفكير التاريخي فهي تفتح باب الإبداع على مصراعيه؛ إذ يستطيع المدرس بواسطة الوسائل التعليمية والتنوع في الأساليب من تذليل كثير من الصعوبات التي تواجه الطالب .

فالكتاب المدرسي يتمتع بمكانة مرموقة في التعليم، فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويته ومراجعته، والاستزادة من التحصيل، وهو سهل الاستعمال، قليل التكاليف كم انه يمثل الحد الأدنى مما يقدمه من محتوى المنهاج المطلوب، ويشكل حلقة مهمة لواضعي المناهج والطلبة في غرفة الصف فيقدم خبرة في المحتوى منضمة تنظيما منطقيا لا يمتلكها إلا القليل من المدرسين، فيعرفون ماذا سيأتي من المنهاج وماذا سيتبع، وأين تنتهي بهم الرحلة ويمكن المدرس من وضع خطته اليومية والسنوية (مرعي والحيلة، 2000؛الهاشمي وعطية، 2009) .

ويعد المحتوى احد عناصر المنهج وله دور كبير في تحقيق أهدافه، ويشتمل على المعارف والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم، ويصنف المحتوى ضمن تصنيفات المعرفة المنظمة للمحتوى تبعا لارتباطها بالأهداف فالمعرفة الإدراكية والمعرفة القيمية والأدائية والاجتماعية(مرعي والحيلة، 2000).

وبهذا يمكن القول بأن المحتوى يمثل قوة يمكن توجيهها بما يفيد الطلبة ومجتمعهم، اذ يحتوي على العديد من المواقف التعليمية التعلمية على المستوى التخطيطي والتي يمكن معالجتها بالشكل الذي يسهم في تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها العقلية والوجدانية والسلوكية، إذ يمكن أن يكتسب الطالب من المحتوى مهارات التفكير والاتجاهات والميول واوجه التقدير ونواحي التذوق والمهارات النفسحركية المختلفة حسب طبيعة المعلومات التي يطرحها (سعادة وإبراهيم،2010) .

وفي ضوء ذلك فأن الباحثان سيقوم بالكشف عن مدى مراعاة كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير التاريخي، حيث إن مهارات التفكير التاريخي تتيح الفرص للطلبة للتعبير عن تفكيرهم المستقل، وتدعوهم إلى إن يمارسوا تفكيراً تقويمياً يحاكمون به الحقائق والآراء والمعتقدات والنتاج الفني .كما إن وصول الطلبة للحقائق التاريخية يعزز عملية التعليم لديهم ويثير دافعيتهم ويتيح لهم فرص الاستمرار في معرفه المزيد من حقائق التاريخ0

ولدى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التفكير التاريخي، وجد الباحثان عدداً من الدراسات التي تناولت التفكير في كتب التاريخ كدراسة كارولين (Carollyn,2009) .التي هدفت لمعرفة اثر استخدام التاريخ الشفوي في تنمية التفكير التاريخي لدى طلبت المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج: إن التاريخ الشفوي يساهم مساهمة كبيرة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية . ودراسة خريشة (2004) وهدفت إلى معرفة مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية . وقد أظهرت النتائج إلى قلة مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي والى عدم التوافق بين نتائج تحليل المحتوى وآراء المعلمين. ودراسة (الصعوب، 2003) وهدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير التاريخي، وقد أشارت النتائج إلى إن ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التاريخي من خلال ملاحظاتهم داخل حجرة الدراسة كانت قليله بينما كانت درجة ممارسة المعلمين من وجهة نظرهم كبيره، وقام كل من (خريشة والصفدي،2001) بدراسة هدفت لتحديد مستوى معرفة طلبت معلم مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي، وقد أظهرت النتائج إلى تدني معرفة الطلبة المعلمين لمهارات البحث والتفكير التاريخي، ودراسة (مجيد،2010) هدفت إلى معرفة اثر شجرة الأخطاء في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبت جامعة ديالى، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج شجرة الأخطاء في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

وكذلك دراسة (التميمي ،2011) هدفت إلى التعرف على اثر استراتيجية التعلم المستند إلى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر باستخدام استراتيجية التعلم المستند إلى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها، لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت درجة مراعاة كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط لمهارات التفكير التاريخي في العراق. إلا أن الرجوع إلى الدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أداتها، وعليه ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث واطلاعه .

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل انفجار المعرفة والثورة المعلوماتية والسيطرة التكنلوجية على معظم استخدامات الحياة التعليمية والتربوية والعلمية والثقافية والفكرية وغيرها من المجالات الحياتية، الأمر الذي جعل من مسألة التعليم والتعلم ومهارات التفكير التاريخي ذات أهميه مميزة تلقى على عاتق المؤسسات التعليمية ولمواكبة هذا التطور في المجالات التربوية والتعليمية كان لا بد من إجراء دراسة من اجل معرفة مدى مراعاة كتاب للصف الثاني متوسط لمهارات التفكير التاريخي، حيث تشير الوقائع إلى أن أعداد هائلة من الطلبة يتم تخريجهم تنحصر خبراتهم في التذكر واستدعاء المعلومات، ويفتقرون القدرة على استخدام المعلومات في التوصل إلى اختيارات أو بدائل أو قرارات صائبة، فالتصلب في الرأي حتى وان كان خاطئاً وإعطاء إجابات سهله لأسئلة معقده، هي في واقع الأمر نتاجات نظام تربوي لا يوفر خبرات كافيه في التفكير وهذا ما أشارت إليه دراسة (درار،2006). ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة بالإجابة على أسئلتها .

1- ما مهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط ؟
2- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق ؟

## أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية والمتمثلة في تسليط الضوء على أهمية التفكير التاريخي في أسئلة كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق وبيان مدى مراعاة أسئلة الكتاب لمهاراته .
2- الأهمية العملية تتمثل في الاستفادة من نتائج الدراسة لبناء محتوى كتاب التاريخ في العراق مراعياً مهارات التفكير التاريخي عند تطوير تلك الكتب .

## التعريفات الإجرائية

**مدى مراعاة** :هو مجموع التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي التي تتضمنها أسئلة كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط .

**كتاب التاريخ :**هو كتاب من كتب المواد الاجتماعية المعتمد في المدارس الحكومية في جمهورية العراق للعام الدراسي 2015 – 2016.

**مهارات التفكير التاريخي**: وتعني قدرة الطالب على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتاب التاريخ باستخدام طريقة في التفكير تجعله قادراً على تحليل العلاقة بين تلك الحقائق وجمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها وتصنيفها وتفسيرها والتي تضمنتها أداة الدراسة .

**الصف الثاني المتوسط**: هو احد الصفوف في الدراسة المتوسطة في النظام التربوي المطبق في جمهورية العراق .

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتبع الباحثان المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى الذي هو من أساليب المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل ومن ثم تفسيرها، والإجابة عن أسئلتها .

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق والبالغ عددها سبعة موضوعات هي (الرسالة الإسلامية، مواجهة المشركين،الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين، الفتوحات العربية الإسلامية، الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي، الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، الدولة العربية الإسلامية في الأندلس).

## أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة ، والرجوع للدراسات التي بحثت في موضوع التفكير التاريخي ومهاراته كدراسة (خريشة ،2004) قام الباحثان ببناء قائمة تحليل تكونت من مهارات التفكير التاريخي تكونت بصيغتها النهائية من(24) فقرة موزعة على أربعة مجالات. تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تدريس مناهج التاريخ. وفي ضوء أراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة على مجموعة من الفقرات من حيث الحذف والتعديل والصياغة اللغوية. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحثان (اتفاق المحللين) التي تم فيها إعادة تحليل الدراسة من قبل محلل آخر في نفس الاختصاص يعمل مدرساً للتاريخ، وتم إمداده بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل. وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti,1969) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية.

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحثين \ مجموع فئات التحليل في المرتين.

0.86 =150/130

## إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة, اتبعت الخطوات الإجراءات التالية:

1- تم صياغة مشكلة الدراسة, وتحديد أهميتها وإطارها النظري.

2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

3- تم إعداد أداة الدراسة, والتأكد من صدقها وثباتها.

4- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج.

## الوسائل الإحصائية

1- التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط مرتباً تنازليا .
2- قيمة (Chi-Square) لتكرارات لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق .

## عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

**أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الأول:** ما مهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط، جدول (1) يوضح ذلك.

**الجدول (1)**
**التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط مرتباً تنازليا**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | التسلسل الزمني | 305 | 40.3 |
| 2 | الفهم والاستيعاب التاريخي | 300 | 39.7 |
| 3 | قدرات البحث التاريخي | 100 | 13.2 |
| 4 | تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار | 51 | 6.8 |
| **المجموع** | | 756 | 100.0 |

يظهر من الجدول رقم (1) أن تكرارات مهارات التفكير التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (51-305)، حيث كان أعلاها للتسلسل الزمني بنسبة مئوية (40.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "الفهم والاستيعاب التاريخي" بنسبة مئوية (39.7%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "قدرات البحث التاريخي" بنسبة مئوية (13.2%)، واحتلت المرتبة الرابعة والأخيرة "تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار" بنسبة مئوية (6.8%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القائمين على أعداد كتاب التاريخ ينظرون إلى توافر هذه المهارات في الكتب كدليل على مدى اهتمام المؤسسات التعليمية في تحليل الأحداث التاريخية؛ ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أهمية هذه المهارات في جذب انتباه الطلبة إلى كتب التاريخ من خلال تنمية قدراتهم العقلية والفكرية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خريشة (2004) والتي أظهرت نتائجها قلة مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي والى عدم التوافق بين نتائج تحليل المحتوى وآراء المعلمين.
كما تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي الفرعية الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط، الجداول (2-5) توضح ذلك.

**الجدول (2)**
**التكرارات والنسب المئوية لمهارات التسلسل الزمني الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط مرتباً تنازليا**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | مراعاة كتاب التاريخ لتنظيم الحقائق التاريخية وفق تسلسلها الزمني | 100 | 32.8 |
| 2 | قدرته على المقارنة بين الأحداث التاريخية عقب فترات زمنية مختلفة | 65 | 21.3 |
| 3 | استخدامه المفاهيم التي سبق تعلمها للاستفادة منها في مواقف جديدة | 80 | 26.2 |
| 4 | مراعاته لتوظيف الخبرة المكتسبة في ظروف ومواقف مستقبلية متشابهة | 20 | 6.6 |
| 5 | مراعاته ربط الأحداث التاريخية بجذورها في الماضي للتنبؤ بالمستقبل | 40 | 13.1 |
| **مهارات التسلسل الزمني ككل** | | 305 | 100.0 |

يظهر من الجدول رقم (2) أن تكرارات مهارات التسلسل الزمني الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (20-100)، حيث كان أعلاها لمراعاة كتاب التاريخ لتنظيم الحقائق التاريخية وفق تسلسلها الزمني، بينما كان أدناها لمراعاة توظيف الخبرة المكتسبة في ظروف ومواقف مستقبلية متشابهة ،ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن محتوى كتاب التاريخ يساعد الطالب على معرفة الحدث التاريخي وتحديد الموقع الذي حدث فيه وذلك من خلال الخرائط الواردة في الكتب المدرسية أو خرائط الحائط مما يعود بالفائدة على معارف الطلاب وتنميتها ،يوضح خصائص الفترة الزمنية السابقة للحدث التاريخي وذلك لمساعدة الطلبة على تنظيم أفكارهم والمفاهيم التاريخية بشكل جيد. ويرى الباحثان أن الكتاب يوضح خصائص الفترة الزمنية اللاحقة وعلاقة الإنسان بالحدث التاريخي بالوقت الحالي؛ وذلك بسبب وعي القائمين على هذا الكتاب بأهمية أن يراعي كتاب التاريخ بترتيب الوحدات التعليمية حسب درجة أهميتها التاريخية وحسب أولويتها وأثره في زيادة التركيز والانتباه الطلبة خلال عرض الدرس.

**الجدول (3)**
**التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفهم والاستيعاب التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصفا لثاني متوسط مرتباً تنازليا**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | مراعاته لطرح الأسئلة التي تزيل الغموض عن الأحداث التاريخية | 40 | 13.3 |
| 2 | استيعابه الموضوعات التي تشد انتباه المتعلم | 70 | 23.3 |
| 3 | قدرته على تحديد الأسباب والنتائج ذات الصلة بالحدث التاريخي | 50 | 16.7 |
| 4 | اعتماده تسجيل المعلومات المهمة بشكل موجز | 10 | 3.3 |
| 5 | مراعاته تحليل وتصنيف المعلومات التاريخية | 40 | 13.3 |
| 6 | استنتاجه الدروس والعبر من الأحداث التاريخية | 90 | 30.0 |
| **مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي ككل** | | 300 | 100.0 |

يظهر من الجدول رقم (3) أن تكرارات مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (10-90)، حيث كان أعلاها لاستنتاج الدروس والعبر من الأحداث التاريخية، بينما كان أدناها لاعتماد تسجيل المعلومات المهمة بشكل موجز، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن محتوى كتاب التاريخ يعرض المصادر والمراجع الأصلية والثانوية التاريخية بشكل منظم ومتسلسل، كما أن تركيز محتوى كتاب التاريخ على الجانب المعرفي القائم على وحدة المفهوم والحقائق والمصطلحات والتعليمات التاريخية، ويظهر ذلك من خلال تركيز الكتاب على جانب الحفظ والتذكر لدى الطلاب وأن الكتاب يميز بين الحاضر والماضي والمستقبل بطريقة يجذب الطلبة إليه.

**الجدول (4)**
**التكرارات والنسب المئوية لمهارات قدرات البحث التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط مرتباً تنازليا**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | استعماله مصادر دقيقة للمعلومات التاريخية | 10 | 10.0 |
| 2 | اعتماده توليد عدد كبير من البدائل والأفكار بسرعة وسهولة | 35 | 35.0 |
| 3 | إعطاءه الحلول الفريدة للمشكلة التاريخية | 3 | 3.0 |
| 4 | اعتماده البحث في خيارات أخرى للموقف وانتقاء بدائل وخيارات جديدة | 40 | 40.0 |
| 5 | قدرته على الإحاطة بالمشكلة بأكبر قدر من الأفكار والبحث عن التفاصيل الكاملة | 12 | 12.0 |
| **قدرات البحث التاريخي ككل** | | 100 | 100.0 |

يظهر من الجدول رقم (4) أن تكرارات مهارات قدرات البحث التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (3-40)، حيث كان أعلاها لاعتماد البحث في خيارات أخرى للموقف وانتقاء بدائل وخيارات جديدة، بينما كان أدناها لإعطاء الحلول الفريدة للمشكلة التاريخية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة استخدام المراجع والمصادر التاريخية الدقيقة التي تمتاز بدرجة عالية من الصدق، لذا يتم التأكد من صحة الروايات من خلال الرجوع إلى هذه المصادر والمراجع والتأكد من صحة الأحداث والروايات التاريخية، كما أن معدي كتب التاريخ يرون أن تضمين هذه المهارات في الكتاب تساهم في زيادة قدرة المعلم على إيصال المعلومة للطلبة بالطريقة المناسبة ويقلل الملل لدى الطلبة بسبب فهمهم الدرس بطريقة سهلة وموثقة.

**الجدول (5)**
**التكرارات والنسب المئوية لمهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط مرتباً تنازليا**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | اعتماده على إثبات الحقائق التاريخية الموثقة | 25 | 49.0 |
| 2 | ربطه المنطقي للحقائق التاريخية مع بعضها البعض | 10 | 19.6 |
| 3 | قدرته على تقويم الآثار الفورية وبعيدة المدى القرارات التاريخية | 6 | 11.8 |
| 4 | إصداره الأحكام على الأحداث التاريخية المطروحة | 10 | 19.6 |
| **تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ككل** | | 51 | 100.0 |

يظهر من الجدول رقم (5) أن تكرارات مهارات قدرات البحث التاريخي الواجب مراعاتها في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط تراوحت بين (6-25)، حيث كان أعلاها لاعتماد على إثبات الحقائق التاريخية الموثقة، بينما كان أدناها لإصدار الأحكام على الأحداث التاريخية المطروحة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إدراك معدي كتب التاريخ حول أهمية أثر اتجاه فكر الكاتب في مصداقية الوثيقة وعرض الروايات والأحداث التاريخية دون تحيز وبشكل موضوعي؛ إذ أنها تساعد المعلم على توصيل المعلومات بشكل موثق وصحيح للطلبة مما يزيد من دافعيتهم نحو تعلم مادة التاريخ.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الثاني:** هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (Chi-Square) لتكرارات لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق، الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (6)**

**قيمة (Chi-Square) لتكرارات لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق**

| الرتبة | المهارة | التكرار | النسبة المئوية | Chi-Square | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التسلسل الزمني | 305 | 40.3 | 350.52 | 0.00 |
| 2 | الفهم والاستيعاب التاريخي | 300 | 39.7 | | |
| 3 | قدرات البحث التاريخي | 100 | 13.2 | | |
| 4 | تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار | 51 | 6.8 | | |
| **المجموع** | | 756 | 100.0 | | |

يظهر من الجدول رقم (6) وجود اختلاف في التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط في العراق، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) (350.52) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ويرى الباحثان أن الكتاب يوضح خصائص الفترة الزمنية اللاحقة وعلاقة الإنسان بالحدث التاريخي بالوقت الحالي؛ وذلك بسبب وعي القائمين على هذا الكتاب بأهمية أن يراعي كتاب التاريخ بترتيب الوحدات التعليمية حسب درجة أهميتها التاريخية وحسب أولويتها وأثره في زيادة التركيز والانتباه الطلبة خلال عرض الدرس.

## التوصيات والمقترحات

1- العمل على تضمين كتب التاريخ في المراحل الدراسية كافة لمهارات التفكير التاريخي بحيث تتضمن مواقف تعليمية تعلمية وتدريبات وأنشطة تمكن المدرس والطالب من اكتسابها .

2- مراعاة التوازن بين جوانب التعلم (المعرفية – الوجدانية – المهارية ) وعدم التركيز على الجانب المعرفي فقط .

3- إجراء دراسة أخرى تتناول مدى توافر مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ في المرحلة الإعدادية في العراق .

## المراجع

(1) بدر، احمد. تفسير التاريخ، عالم الفكر، مجلد (1)، العدد (29) ، 7– 40 (2001).

(2) جامل، عبد الرحمن. طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع (2002) .

(3) التميمي، سلوان عبد. اثر استراتيجية التعلم المستند إلى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق (2011).

(4) جري، خضير عباس. مهارات التفكير التاريخي المتوفرة عند معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق (2012).

(5) خريشة، علي كايد. مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد (21)، جامعة الإمارات العربية المتحدة (2004).
(6) خريشة، علي كايد. معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كلية التربية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي، مجلة كلية التربية، العدد(23)، جامعة الإمارات العربية المتحدة (2001) .
(7) درار، أنصاف محمد. التعليم وتنمية التفكير، مجلة العلوم التربوية والتقنية، العدد(1) ، المجلد(7)، جامعة البحرين، كلية التربية، مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع (2006).
(8) الطيطي، محمد حمد. الدراسات الاجتماعية، طبيعتها، أهدافها، وطرائق تدريسها، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (2002).
(9) مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد. طرائق التدريس العامة، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (2000).
(10) الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع (2009)..
(11) الصعوب، ماجد. درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة الكرك لمهارات التفكير التاريخي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن (2003).
(12) برقي، ناصر علي. المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، ط 1، مصر: مكتبة الانجلو المصرية (2008).
(13) (13) Carollyn, K .( 1999 ) .Sesoondarysocial studies student engagement with historical thinking and historical empathy as oral history interviews Dissertation Abstract International – 60/ 09,3258.
(14) (14)Mayer R. ( 1990.Use the story of an Hutchinson to teach historical thinking The Social , Studies, 90 (3) , 105-109.
(15) (15)Wineburg, S.(2001). Historical thinking and other unnatural acts, 1 Philadelphia : Temple University press.